

التعليق على مقدمة المجموع للشيخ ابن عثيمين 8

محمد بن صالح العثيمين

- رضي الله عنه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لان اعلم بابا من العلم في امر ونهي احب الي من سبعين غزوة في سبيل الله من سبعين غزوة في سبيل - [00:00:01](#)
- لله وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال مذاكرة العلم ساعة خير من قيام ليلة وعن الحسن البصري قال لان اتعلم بابا من العلم فاعلمه مسلما احب الي من ان تكون لي الدنيا كلها في سبيل الله تعالى - [00:00:18](#)
- وعن يحيى ابن ابي كثير دراسة العلم صلاة. وعن سفيان الثوري والشافعي ليس شيء بعد الفرائض افضل من طلب العلم وعن احمد بن حنبل وقيل له اي شيء احب اليك؟ قال اجلس بالليل انسخ او اصلي تطوع - [00:00:41](#)
- اي شيء اي شيء احب اليك اجلس في الليل. ماذا قال نعم؟ ما في عقار اشطب عليها ما في قال انت كيف قال هذي الكيس ايه مشقوق علشان ما يبقى في شي يا رجال - [00:01:05](#)
- وعن احمد بن حنبل وقيل له وعن احمد وعن احمد بن حنبل وقيل له اي شيء احب اليك اجلس بالليل انسخ او اصلي تطوعا. قال فنسخك قال فنسخك تعلم بها امر - [00:01:26](#)
- لهو احب عندي في نصك هكذا في الاصل ولعل المعنى فنسخك مسألة عندكم كذا؟ نعم ها لنسخك يعني لنفك مسألتنا نعم قال فنسخك فنسخك مسألة تعلم بها امر دينك له احب - [00:01:46](#)
- وعن مكحول ما عبد الله بافضل من ما عبد الله بافضل من الفقه وعن الزهري ما عبد الله بمثل الفقه. وعن سعيد بن المسيب انه قال ليست عبادة الله بالصوم والصلاة - [00:02:14](#)
- ولكن بالفقه في دينه يعني ليس اعظمها وافضلها الصوم بل الفقه وعن اسحاق ابن وعن اسحاق بن عبد بن ابي فروة بن عبد الله وعن وعن اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة اقرب الناس من درجة النبوة اهل العلم واهل الجهاد. فالعلماء - [00:02:31](#)
- اما دلوا الناس على ما جاءت به الرسل واهل الجهاد جاهدوا على ما جاءت به الرسل وعن سفيان بن عيينة ارفع عند الله تعالى منزلة منفع الناس ارفع الناس عند الله منزلة من كان بين الله وعباده. وهم الرسل والعلماء - [00:02:57](#)
- وعن سهل الدستوري من اراد النظر الى مجالس الانبياء فليتنظر الى مجالس العلماء فاعرفوا لهم ذلك فهذه احرف من اطراف ما جاء في ترجيح اشتغال بالعلم على العبادة وجاء عن جماعات من السلف ممن لم اذكره نحو ما ذكرته والحاصل انهم متفقون على ان - [00:03:23](#)
- اشتغال بالعلم افضل من الاشتغال بنوافل الصوم والصلاة والتسبيح ونحو ذلك ونحو ذلك من نوافل عبادات البدن ومن دلائله سوى ما سبق ان نفع العلم ان نفع العلم يعم والمسلمين والنوافل المذكورة مختصة به. ولان العلم مصحح فغيره من العبادات مفتقر - [00:03:51](#)
- اليه ولا ينعكس. ولان العلماء ورثة الانبياء ولا يوصف المتعبدون بذلك. العلم كما قال رحمه الله صحح وهو ايضا مبين ما الذي يعلمك ان هذا العبادة وهذا غير عبادة وان هذه العبادة تفعل على هذا الوجه - [00:04:18](#)
- دون الوجه الاخر وما اشبه ذلك الا العلم نعم ولان العلماء ورثة الانبياء ولا يوصف المتعبدون بذلك. ولان العابد تابع للعالم به مقلد له في عبادته وغيرها واجب عليه طاعته ولا ينعكس - [00:04:38](#)
- ولان العلم تبقى واجب عليه طاعة ليس هذا على الاطلاق وانما اذا استفتى الانسان عالما ملتزما بقوله معتقدا ان ما يقوله هو الشرع

حينئذ يجب عليه ان يطيعه ولا يحل له بعد ذلك ان يستفتي غيره - [00:05:05](#)

واما من استفتى عالما او سمعه يقول شيئا وليس ملتزما لما افتى به ولا لما سمعه منه فانها لا تجب عليه طاعته نعم ولان العلم تبقى فائدته واثره بعد صاحبه - [00:05:27](#)

والنوافل تنقطع بموت صاحبها. ولان العلم صفة لله تعالى. ولان العلم فرض كفاية العلم الذي كلامنا فيه لان العلم صفة الله هذا فيه نظر اذ ليس كل صفة لله تكون محمودة للخلق - [00:05:48](#)

فمن صفات الله تعالى الجبروت والعظمة والكبرياء وما اشبه ذلك وهذا لا يجوز ان يتصف به الانسان ولان العلم فرض كفاية اعني العلم الذي كلامنا فيه. فكان افضل من النافلة - [00:06:11](#)

ما هو العلم الذي كلامه فيه علم الشريعة نعم وقد قال امام الحرمين رحمه الله في كتابه الغيائي فرض الكفاية افضل من فرض العين من حيث ان فاعله يسد مسد الامة ويسقط الحرج عن الامة - [00:06:31](#)

فرض العين قاصر عليه. وبالله التوفيق الصواب ان فرض العين افضل من فرض الكفاية لان فرض العين مطلوب من كل واحد وكونه يطلب من كل واحد دليل على محبة الله له وان - [00:06:54](#)

البشر لابد لهم منه اما فرض كفاية فالمقصود او فالمطلوب فعله فقط بقطع النظر عن الفاعل فالاذان مثلا فرض كفاية ليس مطلوبا من كل احد ان يؤذن المقصود ان يحصل الاذى - [00:07:11](#)

فقط اما فرض العين فهو مطلوب من كل واحد فهو افضل لا شك نعم فصل فيما انشده في فضل العلم وهذا واسع جدا. ولكن من عيونه ما جاء عن ابي الاسود الدؤلي - [00:07:29](#)

ظالم ابن عمرو التابعي رحمه الله العلم زين وتشريف لصاحبه فاطلب هديت فنون العلم والادب لا خير فيما لا مفعول ماشي. اطلب وليست مفعولا ثانيا لهديت وانما هديت جملة معترضة دعائية - [00:07:50](#)

لا خير فيمن له اصل بلا ادب حتى يكون على ما زانه حدبا. كم من كريم اخى عي وطمطمة كم من كريم اخيعي وطمطمة قدم قدم لدى القوم معروف فادم لدى القوم معروف اذا انتسب. معروف - [00:08:18](#)

صفة معروفين بالكسر هدمن لدى القوم معروف اذا انتسبا في بيت مكرمة اباؤه نجب نجب كانوا الرؤوس فامسى وبعدهم ذنب وخامل مقرف الاب خامل وحامل مقرف الالباء ذي ادب نال المعالي نال المعالي بالاداب نال - [00:08:42](#)

نال المعالي بالاداب والرتب والرتب والرتب نال المعالي بالاداب والرتب امس الرتب والرتب الذي قبلها منشور نعم؟ معطوفة على لا ليس بالروي لكن معطوفة على المعاني يعني نال المعالي بالعذاب ونال الرتب - [00:09:12](#)

امسى عزيزا عظيم الشأن مشتهرا في خده صعر قد ظل محتجبا. العلم كنز وذخر لا نفاذ له ها العلم كنز وذخر ولا يستقيم البيت الا بهذا الرتب جمع رتبة. الرتب - [00:09:39](#)

كيف؟ للاطلاق للاطلاق نعم العلم كنز وذخر لا نفاذ له نعم نعم القرين اذا ما اذا ما صاحب صحب قد يجمع المرء قد يجمع المرء ما لا مالا ثم قد يجمع المرء مالا ثم يحرمه عما قليل - [00:10:05](#)

قد يجمع المرء مالا ثم يحرمه عما قليل فيلقى الذل والحرب وجامع العلم مغبوط به ابداء ولا يحاذر منه الفوت والسلب يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه لا تعدلن به درا ولا ذهباً - [00:10:36](#)

غيره تعلم فليس المرء يولد عالما وليس اخو علم كمن هو جاهل. وان كبير القوم لا عند لا علم عندهم صغير اذا التفت اذا التفت وان كبير القوم لا علم عنده صغير اذا التفت عليه المحافل - [00:11:01](#)

ولاخر علم العلم من اتاك لعلمي نعم؟ من اتاك لعلم لعلم. نعم علم العلم من اتاك لعلم واغتنم ما حبيبت ما حبيبت منه الدعاء وليكن عندك الغني اذا ما طلب العلم - [00:11:27](#)

والفقير سواء صحيح ومن ذلك انه انه اذا اراد ان يسألك يقول احسن الله اليك ما حكم كذا وكذا غفر الله لك ما حكم كذا وكذا والشيخ؟ نعم؟ وشلون ومن ذلك انه اذا اراد يتعلم منك - [00:11:50](#)

جاء للعلم يستفتني ولا يتعلم تجلبوا احسن الله اليك ما حكم كذا وكذا هذا دعاء ولاحر ما الفخر الا لاهل العلم انه على الهدى لمن استهدى اذى الله فهلكه غلط ما في - [00:12:13](#)

انه مو بعد الف على الواو غلط ما الفخر الا لاهل العلم انه على الهدى لمن استهدى ادلاء كانت من ادلة الذال بالذال غلط الا جمع دليل وقدر كل امرئ ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء - [00:12:31](#)

ولاحر كل امرئ ما كان يحسنه او ما كان يملكه يحسنه هذا الصواب نعم ولاحر قدر المجالس حيث حل لبيبها حيث حل قدر المجالس حيث حل لبيبها فكن اللبيب وانت صدر المجلس - [00:13:00](#)

ولاحر عاب تفقه قوم لا عقول لهم وما عليه اذا عابوه من ضرر ما ظر شمس الضحى شمس طالعة الا يرى نعم طالعة بالراحة ما ظربك؟ ما ظر شمس الضحى والشمس طالعة الا يرى ضوءها من ليس ذا بصري - [00:13:25](#)

فصل في ذم من اراد بفعله غير الله تعالى اعلم نعم ما جاوبت السؤال؟ اه نعم فصل اعانك الله فصل في ذم من اراد بفعله غير الله تعالى اعلم ان ما ذكرناه من الفضل في طلب العلم انما هو فيما - [00:13:51](#)

من طلبه مريدا به وجه الله تعالى لا لغرض من الدنيا ومن اراده لغرض دنيوي كمال او رياسة او منصب او وجاهة او شهرة او استمالة الناس اليه او قهر المناظرين - [00:14:20](#)

او نحو ذلك فهو مذموم او قهر المناظرين او نحو ذلك فهو من يعني؟ نعم قال الله تعالى من كان يريد حرث الاخرة نذ له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما - [00:14:40](#)

في الاخرة من نصيب وقال تعالى كانوا حرث الاخرة نذ له في حرثه وهذي الزيادة ان يؤتية الله تعالى خير الدنيا والاخرة ومن كان يريد حرص الدنيا ما نعطيه ما اراد - [00:15:01](#)

نؤتية منها ولا نعطيه ما اراد ونحرمه من من الاخرة ما له في الاخرة من نصيب ثمان قوله عز وجل نؤتي منها هذا مقيد ليس على اطلاقه في قوله مقيد بقوله تعالى من كان يريد العاجلة - [00:15:18](#)

عجلنا له فيها ايش؟ ما نشاء ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم مدفوعا اللهم اخلص نياتنا امين امين - [00:15:39](#)